**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الفصل الثاني : طبيعة صعوبات القراءة**

**اعداد** : فيصل سعيد القحطاني

**اشراف الدكتور** : نايف حمد المجلي

**مقدمة :**

تُعد القراءة من اهم وسائل الاتصال بين الانسان والعالم الذي يعيش فيه فالقراءة تزيد من معلومات الفرد وتكشف الحقائق التي كانت مجهولة لديه , وهي أداة الاتصال بين الفرد والعالم المحيط به , وهي مفتاح المعرفة لملاحقة الافكار والمعلومات المتجددة , ولعل الاقبال على القراءة من المعايير المهمة التي يستند اليها لقياس رقي المجتمعات وتقدمها . والقراءة هي المهارة الاساسية التي تتمحور حولها العملية التعلمية في السنوات الاولى في المدرسة . غالباً ما يتزامن مع صعوبة القراءة صعوبات تعليمية اخرى كصعوبات الكتابة , والتعبير الكتابي , ونقص الثروة اللغوية ومن ثم ضعف في القدرة على التعبير اللغوي الشفهي والكتابي , وصعوبة في اكتساب مهارات الحساب.

وتعتمد القدرة على القراءة على عمليتين اساسيتين لكي يكون الطفل قارئاً جيداً , وهاتان العمليتان هما القدرة على التمييز الصوتي والقدرة على التمييز الشكلي وقد لوحظ ان الاطفال ذوي صعوبات التعلم غالباً ما يعانون من صعوبة في تمييز الاصوات رغم سلامة السمع لديهم .

**مفهوم صعوبات القراءة :**

صعوبات القراءة هو الوصف التعبيري للمشكلة التي يعانيها الطفل أثناء مرحلة التعلم، وتمثل حوالي 75% من المشاكل التي تقف حاجزاً أمام عملية التعليم، فتؤثر وبشكلٍ سلبي على الطفل، بحيث يكون الطفل غير قادر على القراءة بالشكل السليم والصحيح، ويكون مستواه أقل وبشكلٍ ملحوظ من المستوى الطبيعي لطفلٍ آخر في نفس عمره، مما يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي للطالب، ويعيق نشاطه اليومي، فالفشل والاخفاق في القراءة يؤدي الى الفشل في العديد من مجالات الدراسة التي تعتمد بصورة اساسية على اتقان الطفل لمهارات القراءة .

**يذكر اللبودي ( 2004 ) :**

أن من أكثر صعوبات التعلم شيوعا، وأبعدها أثرا في الأداء الأكاديمي للمتعلم صعوبات القراءة والكتابة، إذ ينعكس عجز المتعلم عن استقبال أو معالجة اللغة مسموعة أو مقروءة في عدم قدرته على إنتاج اللغة تحدثا وكتابة، ومن ثم تنغلق أمامه مفاتيح المعرفة والتعلم في مختلف مجالات الدراسة، فأنى للطالب أن يحصل دروسه في أي مادة دراسية وهو عاجز عن فك رموز اللغة التي كتبت بها، أو فهم مضمونها، وكيف لطالب يعاني صعوبات في الهجاء والكتابة أن يجيب على أسئلة الاختبارات التحريرية أو أن يؤدي ما يطلب من واجبات مدرسية.

تم استخدام كلا من مصطلح صعوبة القراءة ومصطلح العسر القرائي ( الديسلكسيا ) Dyslxia بشكل متبادل، حيث تعني وجود صعوبة تعلم في القراءة .

ان أصل كلمة ديسلكسيا مشتقة من الأصل اللاتيني وهي dys وتعني ضعيف أو غير كاف .

ولقد اختلفت الاراء حيث اشار البعض الى ان الديسلكسيا تشير الى صعوبات تعلم خاصة وترتبط بالصعوبات الشديدة .

**العسر القرائي :**

يجب أن نعرف أن العسر القرائي ليس مرضا له دواء، وكذلك فإن هذا الاضطراب ليس ناتجا عن تدني في مستوى الذكاء، إلا انه يظهر لدى الفرد فجوة غير متوقعة بين القابلية للتعلم ومستوى التحصيل في المدرسة، كما وأن هذا الاضطراب ليس مشكلة نفسية أو سلوكية أو اجتماعية وليس متعلقا بالدافعية، ولا ينتج عسر القراءة عن مشكلة في حاسة الإبصار، بل ينتج هذا الاضطراب عن تفاوت في تركيب الدماغ ووظائفه.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الطلاب المصابين بـ (العسر القرائي) مستوى ذكائهم عادي جدًا أو مرتفع جدًا، كما أن العسر القرائي ليس له علاقة بالتخلف العقلي.  
وربما يكون الطلاب المعسرون قرائيًا مبدعين في مجالات أخرى مثل : الرسم أو النواحي الحرفية او الميكانيكا او العاب القوى او المسرحيات او الرسوم او فن العمارة او الهندسة وغالباً ما يظهر الذين يعانون من عسر قرائي موهبة في المجالات التي تتطلب تكاملاً حركياً وميكانيكياً وبصرياً .

يحتاج التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة إلى برامج خاصة لتعلم القراءة والكتابة والتهجئة.

عند التعامل مع هؤلاء التلاميذ ينبغي :

1- وجود برنامج لغوي منسق.

2-الاعتماد على التدريس المباشر للغة المكتوبة.

3-التدرج بالتدريس بطريقة تسلسلية تراكمية.

4- أن يكون هناك تدريس للقواعد التي تنظم اللغة المكتوبة.

**توجد العديد من المفاهيم التي تناولت صعوبات القراءة، ومنها:**

**يذكر الزيات ( 1998 ) :**

أن نتائج البحوث والدراسات أشارت إلى أن ذوي صعوبات القراءة يعانون من صعوبات معينة في المهارات الفونولوجية الأساسية اللازمة لإدراك العلاقة القائمة على المزاوجة بين منطوق الحرف وإدراكها كرموز، وبصورة أكثر تحديدا فإن ذوي صعوبات القراءة لديهم صعوبات في تركيز الانتباه على أصوات الحروف التي ينطقها الأفراد. حيث يميل صغار الأطفال إلى توجيه انتباههم على معاني الكلمات دون الاهتمام بإدراك العلاقة بين الرمز والمعنى .

**ويعرف المطيلي ( 1428 ) :**

العسر القرائي ( الديسلكسيا ) بأنه اضطراب في القراءة ذو منشأ عصبي خارج نطاق أي إعاقة عقلية، أو حسية، وغير مرتبط بعوامل ثقافية، أو بيئية، أو بعدم الرغبة في الدراسة، ويكون معدل الذكاء لدى الشخص عادي أو فوق العادي.

**انتشار صعوبات القراءة :**

تعتبر من أكثر أنماط صعوبات التعلم شيوعا بين تلاميذ المدرسة الابتدائية.

وتقريبا حوالي ( 13 - 14 % ) من الأفراد في مجتمع المدرسة يعانون من حالة إعاقة تؤهلهم لتلقي خدمات التربية الخاصة.

وتشير نتائج الدراسات الحديثة إلى أن حوالي نصف هؤلاء الطلبة ( 6 - 7 % ) أو أكثر يتلقون خدمات التربية الخاصة على أنهم يعانون من صعوبات التعلم.

**الختام .**

المراجع :

كتاب صعوبات القراءة والكتابة ( النظرية والتشخيص والعلاج )